

# فيديو #٨٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٩٠١-٥٠١ من

## سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا في حضراتكم في الخاطرة رقم تمانية وعشرين خواتر آآ حظر التجول المعروفة ايضاً بماذا لو كان معنا نبي الله يونس النهاردة اخر في تدبر سورة يونس ان شاء الله من بكرة الى ماذا لو كان معنا نبي الله هود - 00:00:00 بازن الله لكن هنستمر في اسم حظر التجول ده هيبي جميل حتى لو ان شاء الله احنا قررنا ان احنا نستمر في تدبر القرآن كله بازن الله. لو ربنا ادانا العمر - 00:00:29

بحيس ان احنا آآ نخلص تقربيا في حوالي اتناسن سنة ونص وهنسميها برضو مقاطع حزر التجول عشان تفضل دايماً تفكربنا ده لو خلص يعني حزر التجول ان احنا بدأنا في - 00:00:41

في حزر التجول حضراتكم ان كل واحد يجيب مصحف احنا بنحب واحنا بنتكلم هنا يكون عنينا في المصحف في اللي احنا نتدبرها النهاردة باذن الله نبدأ من الآية مية وخمسة الى نهاية سورة يونس - 00:00:53

ولكن الآية مية واربعة اللي تدبرناها امبارح انا نسيت اعلق على كلمة وقفتنى عشان كده كان خاطرة امبارح قصيرة والناس كلها هي قصيرة ليه ؟ قصيرة ليه ؟ عشان انا نسيت اكمل - 00:01:13

آخر آية اتعودوا على كده على فكرة انا انا مش بانسى انا بافقد الذاكرة فاحيانا الدنيا بتروح خالص مني يعني خلينا نرجع كده للآية مية واربعة مش هتدبرها كلها لكن هقول لكم اللي استوقفني فيها - 00:01:26

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله لكن اعبد الله الذي يتوفاكم امرت ان اكون من المؤمنين - 00:01:40

ركز معى بقى في ذيل الآية وامررت ان اكون من المؤمنين ركز في كلمة وامررت انا كنت اتوقع قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. هذا اعلان ايمان خلاص - 00:02:00

ممكنا بقى اذا اراد التأكيد انه يقول وانا من المؤمنين. ولكن وامررت ان اكون من المؤمنين هو انت امنت ؟ لانك امرت لانك اقتنعت بان الله هو الاله الحق النبي صلى الله عليه وسلم تحنت في الغار وجلس يبحث عن الاعتقاد الصحيح وكذلك فعل ابراهيم وغيرهما - 00:02:24

من الانبياء كلهم الى ان جاءهم الوحي امنوا اختبارا باستطاعة اي واحد منهم انه يرفض الایمان لكن ايمانهم كان اختياريا وفي الاسلام الایمان اختياري. لا يوجد اجبار لا اكراه في الدين - 00:02:52

الایمان الاصل فيه ان يكون اختياري بناء على بحث ونظر نظر في الكون واستقراء الكون ورفض لعقيدة الشرك. فلماذا يقول ان من المؤمنين على فكرة ارجع في الصورة صورة يونس - 00:03:11

الآية اربعة وسبعين يلا قلب كده وارجع للآية اربعة وسبعين نوح عليه السلام قال وامررت ان اكون من المسلمين برضو مش انا من المسلمين مين قال وانا من المسلمين ؟ في حد قال وانا من المسلمين في الصورة مين - 00:03:31 يونس افتكروا معي تسعين. هات الآية تسعين فرعون وهو بيغرق حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. مش وامررت ان - 00:03:50

اكون من المسلمين ايه الفرق انا بكلمكم من كلام التفاسير لم تذكره لانه لا يعني التفاسير في شيء هزا الكلام لانه لا ينبني عليه عمل ولا حلال ولا حرام هذه المعاني الباطنة هي اساس التدبر يا جماعة - 00:04:08

لماذا استخبر؟ عشان كده الناس اللي اتفرجت على مفاتيح التدبر هتفهمني احسن من الناس اللي مصرة ما تتفرجش على مفاتيح التدبر. انت احرار لماذا استخدم هذا التعبير هنا ولم يستخدم هذا التعبير هناك - 00:04:30

اساس الاسلام ايه والاسلام والانصياع حتى لو كان الامر في يدك وتود ان تعلن عن حبك واستسلامك لاحد يطلب منك شيئاً نقول له اؤمرني واحد طلب منك طلب باستطاعتك قبوله او رفضه. بعض النزف فيه عقوبة بقى بعد كده بعد الرفض ولا لأ في الاخرة. دي قصة تانية لكن لا يوجد اجبار ولا اكراه عليك في - 00:04:47

قبول الطلب فلو نفذت طلبه ماشي. لكن اذا اردت التوడد اكثـر له فتقول له تؤمرني. وامرـت ان اكون من المؤمنين فيها توڈد وفيها اعلن للخضوع الكامل والعبودية التامة والاسلام الى اقصى حد - 00:05:17

وعلى فكرة اه اه لو تبص على فرعون بقى هو اعلن اسلامه وانا من المسلمين قالش وامرـت ان اكون مؤمنا. هو امرـانه يبقى من المسلمين لكن حتى وبيموت عنده شيء من التكبر - 00:05:37

يلا هات الاية مية وخمسة بقى. اللي احنا هنبدأ. نقدر بقى اول اية بقى نبدأ بها دلوقتي وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكونـن من المشركـين وان اقف هنا في عطس. عطـف على - 00:05:53

مية واربعة وامرـت ان اكون من المؤمنـين يعني امرـبـاـيـهـ كـمـانـ وـاـنـ اـقـمـ وـجـهـكـ يـبـقـيـ وـاـمـرـتـ انـ اـكـوـنـ منـ المؤـمـنـيـنـ وـاـنـ اـقـمـ وـجـهـكـ دـهـ اـمـرـ اـخـرـ. وـاـمـرـتـ اـيـضاـ اـنـ اـقـمـ وـجـهـيـ - 00:06:13

يبـقـيـ وـاـنـ اـقـمـ وـجـهـكـ للـدـيـنـ حـنـيـفـاـ وـاـلـتـكـوـنـ منـ المـشـرـكـيـنـ الـاـمـرـ بـالـاـسـتـقـامـةـ وـرـدـ فـيـ نـفـسـ السـوـرـةـ فـيـ الاـيـةـ تـسـعـةـ وـتـمـانـيـنـ مـوـسـىـ وـهـارـونـ هـنـاـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:27

بانـهـ يـقـمـ وـجـهـكـ يـسـتـقـيمـ قـالـ فـيـ اـيـةـ تـسـعـةـ وـتـمـانـيـنـ هـاتـ الاـيـةـ تـسـعـةـ وـتـمـانـيـنـ قـالـ قـدـ اـجـبـيـتـ دـعـوـتـكـمـ فـاـسـتـقـيمـاـ وـلـاـ تـتـبـعـانـ سـبـيلـ الـدـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ خـلـيـكـ عـلـىـ الـاـيـهـ عـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ - 00:06:43

خـلـيـكـ مـسـتـقـيمـ اـقـمـ وـجـهـكـ خـلـيـكـ كـدـهـ. خـلـيـكـ دـوـغـرـيـ وـاـنـ اـقـمـ وـجـهـكـ للـدـيـنـ حـنـيـفـاـ وـلـاـ تـكـوـنـ منـ المـشـرـكـيـنـ فـيـ الاـيـةـ الخـمـسـةـ الـاـمـرـ بـالـاـسـتـقـامـةـ عـلـىـ الـدـيـنـ وـعـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. بـسـ العـجـيبـ بـقـىـ انـ كـلـمـةـ حـنـيـفـاـ مشـ معـناـهاـ اـسـتـقـامـةـ - 00:07:02

حنـيـفـاـ الـلـيـ وـصـفـ بـهـ الـاـنـبـيـاءـ زـيـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ فـيـ الـاـنـعـامـ قـلـ اـنـيـ هـدـانـيـ رـبـيـ الـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ دـيـنـاـ قـيـمـاـ مـلـهـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيـفـاـ اـسـمـ اـبـرـاهـيمـ بـيـجـيـ مـرـتـبـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيـفـةـ يـعـنـيـ ايـهـ حـنـيـفـةـ - 00:07:25

فيـهاـ ايـهـ عـكـسـ مـسـتـقـيمـ عـنـيـفـاـ يـعـنـيـ مـاـيـلـ الـمـسـلـمـ الـمـؤـمـنـ لـاـزـمـ يـكـفـرـ بـالـشـرـكـ وـيـكـفـرـ بـكـلـ دـيـنـ يـخـالـفـ دـيـنـ الـاـسـلـامـ وـالـاـنـسـانـ الـمـسـتـقـيمـ لـاـزـمـ يـنـحـرـفـ وـيـمـيـلـ عـنـ ايـ دـيـنـ اـخـرـ وـاـيـ آـآـ خطـ يـخـالـفـ خـطـ الـاـسـلـامـ - 00:07:42

لـذـكـ اـحـناـ فـيـ التـرـجـمـةـ بـتـاعـتـنـاـ تـرـجـمـةـ جـسـورـ تـرـجـمـنـاـ حـنـيـفـاـ اـزـايـ حـنـيـفـاـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ بـيـنـحـرـفـ عـنـ الـاـنـحـرـافـ بـيـنـحـرـفـ عـنـ الـفـسـادـ الـمـاـيـةـ مـيـةـ وـسـتـةـ. يـلاـ هـاتـ الاـيـةـ مـيـةـ وـسـتـةـ وـلـاـ تـدـعـوـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـ وـلـاـ يـضـرـ - 00:08:09

فـانـ فـعـلـتـ فـانـكـ اـذـاـ مـنـ الـظـالـمـينـ مـنـ اـسـاسـيـاتـ الـاـيـمـانـ. خـلـيـ بالـكـ دـهـ بـرـضـوـ دـهـ بـرـضـهـ مـعـطـوـفـ وـرـبـنـاـ اـمـرـهـ بـاـنـهـ يـدـعـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـ لـاـ يـدـعـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ ماـ لـاـ يـنـفـعـهـ وـلـاـ يـضـرـهـ. فـمـنـ اـسـاسـيـاتـ الـاـيـمـانـ هـوـ الـاـيـمـانـ - 00:08:39

بـاـنـ اللـهـ وـحـدـهـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـغـيـرـ الـاحـوـالـ الـدـعـاءـ وـالـطـلـبـ بـتـذـلـلـ مـنـ هـوـ مـنـ غـيـرـ اللـهـ مـنـ لـاـ يـنـفـعـ وـلـاـ يـضـرـ. نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـكـفـرـ. وـلـكـ هـنـاكـ طـلـبـ وـمـمـكـنـ اـدـعـوـ اـنـسـانـ اوـ اـنـيـ اـطـلـبـ مـنـهـ شـيـءـ لـاـ اـخـذـ بـالـاسـبـابـ. فـاـنـاـ لـمـاـ آـآـ 00:09:01

لـمـاـ آـآـ اـذـهـبـ لـلـطـبـيـبـ وـاـطـلـبـ مـنـ الطـبـيـبـ يـكـشـفـ عـلـيـهـ لـاـ اـخـذـ بـالـاسـبـابـ. لـمـاـ اـرـوـحـ لـلـمـدـرـسـ وـاـطـلـبـ مـنـهـ يـعـلـمـيـ هـذـاـ اـخـذـ بـالـاسـبـابـ اـهـ لـكـ التـعـلـقـ بـالـاسـبـابـ وـالـاـيـمـانـ بـاـنـ الـاسـبـابـ هـيـ الـتـيـ تـضـرـ اوـ تـنـفـعـ هـذـهـ هـيـ الـمـشـكـلـةـ. هـنـاـ دـهـ يـخـشـ فـيـ 00:09:25

مـنـ اـنـوـاعـ اـزـاـ عـمـلـ كـدـهـ فـانـكـ اـذـاـ مـنـ الـظـالـمـينـ. يـعـنـيـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ الـظـالـمـيـنـ تـأـتـيـ كـثـيـرـاـ بـعـنـيـ الـكـافـرـيـنـ. لـاـنـ هـذـاـ الـكـفـرـ يـعـنـيـ ظـلـمـ لـلـنـفـسـ الـاـنـسـانـ يـوـرـدـ نـفـسـهـ الـهـلـاـكـ وـالـنـارـ اـيـةـ مـيـةـ وـسـبـعـةـ - 00:09:46

فيها تأكيد على هذا المعنى مية وسبعة بتقول ايه وايه يا امه بضر فلا كاشف له الا هو وان يردد بخط ويريدك بخير فلا راد لفضله  
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:10:07

الذى اخرج يونس من داخل الحوت ومن اعماق البحر العاصف بسلام هو الله والذى اخرج العجوز اللي عندها مية وتلاتة سنة في  
الصين من العناية المركزة بعد اصابتها بفيروس كورونا القاتل هو الله - 00:10:29

والذى اخرج العجوز اللي عندها مية سنة في ايران من العناية المركزة بعد اصابتها بفيروس كورونا هو الله. بعد ما شباب ماتوا في  
شباب بيموتوا عشرات الالاف من الاطباء حائزون في هذا الفيروس. عشرات الالاف من علماء الفيروسات حائزون في هذا الفيروس -  
00:10:47

والعالم كله دخل في دوامة فجأة من الذي يستطيع ايقاف كل هذا من الذي اذا مس الناس بضر فلا كاشف له الا هو ومن الذي اذا مس  
الناس بخير فلا راد لفضله مين ؟ الاية بتقول لك مين - 00:11:08  
ركز كده وايام استسقى الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بالخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده. وهو مين اللي  
عمل كده الغفور الرحيم - 00:11:27

الله! ليه ؟ ليه ؟ ليه الاسمين دول في اخر الاية انا كنت اتوقع بعد الكلام عن قوة الله وعزه الله وجبروت الله وقدرة الله على انه ينفع  
وانه يضر دون ان احد يستطيع انه يوقف هذا او يوقف هذا ان تذليل الاية باسم مسلا العزيز الجبار القوي - 00:11:43  
ان الغفور الرحيم ليه معي وانا هفكر لوحدي. يلا ونقدر مع بعض نفكر كده. ليه الغفور الرحيم في اخر اية آآ ما كنتش اتوقع ابدا  
انها تذليل الغفور الرحيم - 00:12:07

نقرأ مية وسبعة بالراحة تاني عشان نركز بالراحة ما وراناش حد بتركيز كده عشان نحاول نعرف ليه ربنا خساره غفور رحيم وان  
يمسسك الله بضر لا كاشف له الا يريدك بخير - 00:12:22

فلا راد لفضله به من يشاء من عباده اللي ما يستاهلوش اللهم عاصيهم علينا اذا النعم التي ننالها وفضل الله علينا لا نستحق. نحن  
ننالها لان الله غفور رحيم انتم بقى الفرق بين التفسير والتدبر - 00:12:39  
كتب التفسير لا تدخل في هذه الامور ابدا ولا تعنيها ونحن مأمورون بالتدبر ولا يجوز لنا التفسير. التفسير لا يجوز الى لمن يملك  
ادوات التفسير. العالم باصول التفسير المتبحر في علوم اللغة العربية. المتبحر واللي عنده علم بالشعر العربي الجاهلي القديم. اللي  
عنه علم بعلوم القرآن - 00:13:14

والناسخ والمنسوخ والقراءات العشر. هذا هو اللي يستطيع ان يفسر الذي يملك التفسير عشان كده ايه اللي في عاليز يتفرج  
على مفاتيح التدبر هيفضل مش فاهم احنا بنقول ايه - 00:13:40  
الناس اللي بتتفرج على فاتح دبر معنوي وبيلاغوني وفاهمين انا بقول ايه. اللي ما تفرجش ومش عاليز يتفرج اؤمر مية وتسعة ومية  
وعشرة يلا قل ياه اسف مية وتمانية ومية وتسعة - 00:13:59

قل يا ايه الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدون لنفسهم ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل واتبع ما  
يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين - 00:14:15

اتعلمنا ايه في مفاتيح التدبر فاكررين اتعلمنا اننا نربط او اخر السور باوائل السور نشوف او اخر الصورة دي ايه علاقتها باوائل السورة ؟  
قد نلاقي علاقة في كثير من الصور بيبقى في علاقة بين اول السورة وآخر السورة نفسها - 00:14:46  
او اول الصورة وآخر الصورة اللي قبلها او اخر الصورة دي وابن الصورة اللي قبلها. خلينا نشوف هنا هو اول سورة يونس ايه افتح  
اول سورة يونس قلب بسرعة بسرعة يلا وها اول صورة يونس - 00:15:07

الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم كان للناس عجبا ان اوحياناها الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا وتنتهي بايه ؟ بالرد  
على هؤلاء الناس اللي مستغربين من ان الله يوحى الى رجل منهم علشان ينذرهم - 00:15:21  
وعشان يبشر المؤمنين قل يا ايه الناس. نفس الناس اللي كانت مستغربة. قد جاءكم الحق من ربكم. بيرد عليهم اكل للناس عجبا هل

جاءكم الحق من ربكم ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل. حد ضريكم على ايدكم -

00:15:48

اللي عاوز يهتدي اهلا وسهلا. اللي هيضل بيضر نفسه انما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. كل واحد مسؤول عن نفسه ما حدش بيجر حد على حاجة. مية وتسعة معطوفة برضه على الامر بتاع مية واربعة - 00:16:09

الامر في مية واربعة وامررت ان اكون من المؤمنين هنا وامررت برضو. واتبع ما يوحى اليك. امرت ان انا اتبع ما يوحى الي. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى الله وهو خير الحاكمين. اتبع ما يوحى اليك ما تعملش زي يونس اللي اتصرف قبل نزول الاوامر -

00:16:23

واصبر حتى يحكم الله وما تعملش زي يونس اللي صبره نفذ. يعني قومك هيوروك كفر وتكذيب وعناد مش اقل من قوم يونس. انت بقى اصبر في بعض الناس هتعترض على كلمة يونس - 00:16:46

ايضا تقال يونس او يونس ويوسف او يوسف في اللغة العربية وارد لكن مش مش في القرآن يعني المهم اصبر بقى الصورة فرجتك عدة امثلة مختلفة فرجتك قصة يونس اللي صبره نفذ ولم ينتظر الامر وذهب مغاضبا فالقى به في ظلمات الليل في ظلمات البحر -

00:17:01

العاصر ليحبس في اغرب مكان ممكن يتتصوره عقل فيه ظلمات حوت داخل حوت جوة السمكة وبعدها يا رب ربنا فرج عنه بالتسبيح وبالتجوء اليه في امثلة اخرى جاءت لك في نفس السورة موسى اللي صبر وربى في البيوت واجعلوا بيوتكم قبلة هتعمل زيه يا محمد - 00:17:25

التبثيت للنبي صلى الله عليه وسلم وقف بصلابة امام اعنى الديكتاتوريات ولم يخف ولم تهتز له شعرة ووضع كل ثقته في الله. وكل توكله على الله. انت مش اقل منه - 00:17:52

نوح اللي صبر على قومه وربنا نجاهم هما الاتنين نجا نوح ونجا موسى ونجا قومهم فيلم تسجيلى بيتعرض قدام النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما زال في مكة عند اشتداد عناد قريش وبعد فقدانه لعمه ابو طالب اللي كان بيمنع عنه اىذاء قريش - 00:18:07  
احنا قلنا يونس نزل بعد الاسراء والاسراء جد في عام الحزن بعد فقدان عمه ابو طالب اللي كان بيحميه ومدي له الحماية وفقدان زوجته الحنون المؤيدة المخلصة التي صدقته من اول لحظة - 00:18:30

السيدة خديجة وبذلك بفضل الله تعالى قد اتممنا تدبر سورة يونس في تمانية وعشرين يوم احنا بقى ان شاء الله من بكرة هنبدأ سورة هود وبعدها هناخد بقى الصور يعني احنا بس - 00:18:46

هتبقى تاني صورة في الصور اللي بتذكر قصة سيدنا موسى ان شاء الله زي ما اتفقنا ان احنا هنخلص القرآن كله رمضان ده الوقت اللي انا بتتكلم فيه هو فورا بعد المغرب. انا بصلني المغرب ويكي. وببدأ. فممكنا نأخر بعد بعد هذا الوقت بنصف ساعة تقريبا - 00:19:05

انا بس مدیني فرصة اكتر عشان ما ايه ما اكلمكوش وانا هفتان. اسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - 00:19:24

واللتقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها اهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك. وجميل التوكل عليك - 00:19:38

واحيها بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. من بكرة حاولوا يا جماعة كل واحد يجيب واحد تاني يقنع واحد انه يبجي وينضم اليانا عشان في يوم من الايام بقى مليون واحد - 00:19:58

بيعملوا تدبر للقرآن كل يوم كل يوم مع بعض يلا السلام عليكم واراكم غدا بازن الله ان كنا من اهل الدنيا - 00:20:15